العدد ٤٢ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾ السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد



قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

ذكرى المولد النبوي

الشريف

أجل في هذه المدينة العربية، وبين منازلها المتطأمنة، وتحت سمائها الصافية، وفوق صعيدها المبارك. لقد ظهر النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم

فمرحباً بالمولد الكريم. ورعياً لفجره الوسيم، وصفحاً لهذا الدهر عن هفواته. اذ كان ذلك اليوم من حسناته. فمن خلال العصور، واعماق الغيب، وصميم الملكوت، يرتفع التسبيح، وتطل السعادة، وتندفق الرحمة. ولا غرو فقد كانت الارض تموج بالموبقات، وتسدر في الغرور، وتوغل في الباطل. فمن عصائب متطاحنة، وممالك متناحرة، وجهالة عمياء، ومظالم فادحة وشعوب سائمة، فلا ممسك للأعنة ولا وازع للشهوات. فما هي الا عشية او ضحاها، حتى اذن الله فحاها. واسبغ على الخلق نعماءه واجزل آلاءه، بميلاد ذلك النبي الأمي والرسول العربي، فتفجرت ينابيع الحكمة، وتدفقت غوادق الرحمة، ونهضت الانسانية من كبوة عثارها، وتبارت في حومة مضمارها، واورفت ظلالها على العالمين، فتبارك الله احسن الخالقين

اللهم نعم لقد كانت البلاد العربية وما اليها من الممالك الاخرى كالرومان والفرس ترزح تحت اثقال المغارم وتتمرغ في حمأة الضلالة، فلما ترعرع ذلك النبي الأمي صاح بالظلم فتداعى، وبالويل فانقشع، وبالازمة فانفرجت، وبالحقيقة فاشرقت بجلالها. وبالحضارة فاقبلت بجمالها، وانه لحتم على الخلق اجمعين، ان يحتفلوا بهذا العيد المبين، لانه عيد الانسانية بأسرها، ويوم خروجها من أسرها

لقد كانت القبائل المتمرغة في حمأة المنكرات، الضاربة في صدور الفلوات، خطراً على التاريخ واي خطر. وقد نبت عن تأديبها السيوف، وأعيت عن تقويمها الأسنة. فما هي الا ان شق سمعها ذلك الصوت المحمدي الصادع، فاحست في اعشار قلوبها وسويداء نفوسها، ان له حلاوة وان عليه طلاوة، وانه الوحي الممسك بشكائم الاخلاق، والقابض على أزمة الاهواء فاسلست اليه قيادها، ومحضته ودادها، وبعدما كانت حرباً عليه اصبحت سلماً له، واحبت دونه الموت. فلم تزل تطاعن عنه وتناضل دونه حتى ظهر الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

ايه يا قوم. لقد اجمع العلماء في مشارق الارض ومغاربها أن تقويم الامم، وتهذيب طباعها، ونزعها من قديم عادها وما اشتملت عليه من الاوهام، لما تنوء به الذرائع وتسقط دونه المطامع الا بعد كر الغداة ومر العشي ودأب مطرد وجبروت قاهر، فكيف استطاع ذلك النبي الكريم الذي لا يملك سلاحا ولا قوة أن يأخذ بنواصيها ويرغم صناديدها، فيثب بها دفعة واحدة من معاطن الابل الى ارائك القياصرة وعروش الأكاسرة. وأن يضرب تلك الدول العريقة في بأسها وفي نظامها، فيثل من أركانها، وينسف من دعائمها فاذا هي رسم محيل وأثر ضئيل! أليس ذلك وراء قدرة البشر، وفوق طاقة الناس؟ بلى والذي بعثه بالحق انه لكذلك، ولكن قوة الله هي العاملة، فانه لرسوله وانه لنبيه وصلوات الله عليه وعلى آله ومن اهتدى بهم الى يوم الدين

أليس من معجزات النبوة ما أصبح فيه العرب في خلال تلك الفترة من قوة الجنان وفصاحة اللسان. واتحاد الكلمة ومكارم الاخلاق؟

أليس في ذلك احياء العظام البالية، والاجسام الفانية؟

هاتوا أيها الناس ما وصلتم اليه من غرائب الفن، وضروب الاختراع، وبدائع الابتكار. وتذرعوا بكل وسيلة شئتم، وطريقة أردتم، ثم خبرونا ان كان في مقدوركم ان تنزعوا من صدر رجل واحد ما نشأ عليه من الاطوار وسدك به من العادات، وأن تجعلوه أرحم الخلق بعد ان يكون اقساهم، وانبلهم بعد ان يكون ادناهم، بلمسة واحدة وكلمة فردة. أليس في عجزكم عنه وتراجعكم دونه ما يؤيد لكم تلك المعجزة المحمدية التي انتشلت أمة برمتها من حضيض المهانة الى الذروة السامقة من العلم والبيان والمدنية

كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحنث شهراً في كل عام. وانه لفي غار حراء اذ وافاه جبريل وقال له (اقرأ) فقال ما انا بقارئ فكررها عليه جبريل مرتين وفي الثالثة قال له (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) فقال (بسم الله الرحمن الرحيم) وكشف الله عن بصيرته. فلما رجع الى خديجة ام المؤمنين اخبرها الخبر فقالت له (والله لا يخزيك الله ابداً. انك لتصل الرحم، وتقري الضيف، وتحمل الكل، وتعين على نوائب الدهر)

تلك هي الاخلاق التي ادهشت العالم وخلبت ألباب الناس فتألبوا حولها وصمدوا لها واجتمعوا عندها فان السعادة تبتدي منها وتجتمع فيها وتنتهي اليها

وانما الامم الاخلاق ما بقيت ... فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ولست احاول في هذه العجالة أن استغرق التاريخ واستوفي السيرة. فذلك مما يعايي البلغاء بعيسم العجز والتقصير. فكيف بهذا الكاتب الحقير. ولكنني استلفت انظار العرب خاصة والمسلمين عامة الى خلق ذلك النبي الاعظم صلوات الله عليه فقد علمنا الصدق في اقواله والثبات في اعماله، والصبر على بوائق الزمن وفوادح المحن. وأن خدمة الحق أمر واجب، والتفاني فيه ضربة لازب، فمن حاد عن ذلك الصراط السوي والطريق المهيع وخان الامانة وكذب الناس واطاع الشهوات فليقبع في داره ويترك النسبة لذلك النبي العظيم والرسول الكريم فانه بعث ليتمم مكارم الاخلاق

فالسلام عليك يا مكة المكرمة. يا منبت ذلك المجد، ومطلع تلك الانوار، ومهبط ذيالك الوحي. فان كل ذرة من ارضك، وخفقة من نسيمك، قد تشرفت برسول الله وابن عبدالله. فاياك نحب واياك نخدم فالخير مقرون فيك الى يوم القيامة. وكيف لا تكونين كذلك وقد تقلب رسول الله بين اعطافك ونشأ في منازلك وخرج من ارجائك وصرح يوم الفتح عند الوقوف على جمرة العقبة بقوله، والله انك لخير ارض. وانك لاحب ارض الله الي، ففي ذلك فليتنافس المتنافسون، وفي حبك فليتهالك المخلصون. لقد بدأ منك مجد العرب بسيد العرب. وسيعود سيرته الاولى بسليل بيته الاطهر، وان كلمة الله هي العليا، وانك انت زينة الدنيا

ومالي الا آل احمد شيعة ... ومالي الا مذهب الحق مذهب

هم النفر البيض الذين بحبهم ... الى الله فيما نالني اتقرب

بنو هاشم رهط النبي فانني ... بهم ولهم ارضى مرارا واغضب

خفضت لهم مني جناحي مودة ... الى كنف عطفاه اهل ومرحب

اليكم ذوي آل النبي تطلعت ... نوازع من قلبي ظماء والبب

فاني عن الامر الذي تكرهونه ... بقولي وفعلي ما استطعت لأجنب

ف ا

حوادث محلية

احتفال أم القرى

بذكرى مولد خير الورى

صلى الله عليه وسلم

لما كان عصر يوم الاحد الماضى دوت أرجاء مكة المكرمة وشعابها وجبالها بترديد صدى طلقات المدافع من قلعة جبل جياد فى خلال نداء مؤذنى الحرم الشريف بكلمة « الله أكبر . الله أكبر » . فأخذ الناس يهنئ بعضهم بعضاً بحلول عيد المولد النبوى الميمون على صاحبه أفضل الصلاة والسلام

وفى وقت المغرب أدى جلالة الملك المعظم الصلاة فى الحرم الشريف تجاه دار الندوة حيث يصلى أئمة الحنفية وبعد أداء الصلاة برهة يسيرة تقدم سماحة العلامة الاجلّ قاضى قضاة الديار الحجازية مهنئاً حضرة صاحب الجلالة الهاشمية بالعيد السعيد كالعادة القديمة فى كل عام . وتبعه حضرات أصحاب الفضيلة مفتى الحنفية ومفتى الشافعية ومفتى المالكية ومفتى الحنابلة ثم نائب الشرع الشريف ونائب الحرم ومن بعدهم شيخ خطباء الحرم الشريف وسائر الخطباء والائمة . وكان ذلك المشهد أبلغ ما يكون فى الجلال والوقار . وقد أوقدت الشموع بين دار الندوة ومجلس جلالة الملك المعظم ووقف الوف الناس يترقبون جلاء العيون والابصار برؤية ابن نبيهم الاكرم الذى يحتفلون بعيد مولده الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم

وبعد اتمام مراسم التهنئة سار جلالة الملك المحبوب عائداً يحفظ الله وبركته الى الديوان الهاشمى العالى . وتوجه حضرة صاحب المعالى والاقبال نائب رئيس الوكلاء الى مقامه بدار الحكومة لقبول التهانى باسم الحكومة العربية الهاشمية . فأقبل على قاعة رئاسة الوكلاء حضرات المفتين ورجال الخطابة والامامة فى الحرم الشريف وغيرهم من الاعيان والوجهاء والموظفين وهنالك تليت الادعية البليغة ببقاء جلالة مليكنا المؤيد بروح الله ودوام النصر له والتوفيق لامته والارتقاء لبلاده

وعقب ذلك توجه حضرة صاحب المعالى نائب رئيس الوكلاء ومعظم الوكلاء الفخام وكثير من أعضاء مجلس الشيوخ الاعلى وحضرات المفتين ونائب الشرع الشريف ونائب الحرم وشيخ الخطباء والائمة والخطباء وكثير من الاعيان بالاحتفالات الشائقة الى المنزل الذى ولد فيه سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام . فلما نزلوا من دار الحكومة وقف أحد الخطباء فتلا على الشعب دعاء أخذ بمجامع القلوب وأمنت عليه الارواح قبل الالسنة وكانت أصوات الدعاء بالنصر لجلالة الملك المعظم تصدر من صميم أفئدة العامة قبل الخاصة . ثم سار الناس بانتظام واحتشام الى المنزل الذى ولد فيه النبى صلى الله عليه وسلم وكان مزداناً من داخله وخارجه بالمصابيح المتلالئة فضلا عن الشارع الذى بينه وبين دار الحكومة فانه كان مضاء بالسرج الوهاجة على الجانبين

وفى بيت المولد الشريف تليت المناقب النبوية والسيرة الاحمدية فكان الخشوع آخذاً بالالباب لحرمة ذلك المقام وشرف ذلك اليوم بين الايام . وختمت تلاوة قصة المولد النبوى الشريف بالدعاء بتأييد جلالة الملك المعظم وألبس القارئ الكسوة الملوكية . ثم وقف حضرة الشاعر العربى الشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية العربية فارتجل فى ذلك المقام المهيب خطبة بليغة اشار فيها الى ما كان من الانقلاب فى العالم الانسانى بسبب وجود خلاصة الوجود صلى الله عليه وسلم وحث الامة العربية على التخلق بالاخلاق الكريمة التى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتمامها . ثم تلا هذه القصيدة الشائقة :

ماذا تريد من العلى والسؤدد	ياعيد حسبك نسبة لمحمد
تتنافس الايام فيك وكلها	شوق الى لألائك المتجدد
آمنت بالغرر التى حققتها	وجلوتها للقانت المتعبد
فلقد جمعت المعجزات بليلة	لا تنتهى فى الحسن حتى تبتدى
يامن يروم الشعر دونك ومه	فتغن فى مدح النبى وأنشد
واعد لنا الذكر الذى نفحاته	عبقت فاحيت نفس كل موحد
الله اكبر عاد مولد أحمد	وهل الفخار بغير ذاك المولد
ولدت به الدنيا واشرق نورها	فتألقت كالكوكب المتوقد
وتجلت الآيات من علم ومن	وحى ومن دين اغر مؤيد
شاب الزمان ولا يزال شبابه	غضا يغار الأمس فيه من الغد
وتنافست فيه الديار وأهلها	فتعلم الحسد الذى لم يحسد
لولاه لم تنل الحضارة قسطها	فى الخافقين ولم يلح من فرقد
ولكان ليل الجهل مد رواقه	حتى ليرجو الوأد من لم يوأد
فليفخر العرب الكرام بسيد	هيهات يدرك شأوه من سيد
فهم الذين أحبهم وأجلهم	لمكانهم من غرس ذاك المحتد

⁂

يادهر هلل بالخليقة كبرى	ان يذكر أسم محمد فى مشهد
وليذكر العمران رافع ركنه	وليذكر الاصلاح أصدق مرشد

وعقب ذلك أخذ الحاضرون يزورون موضع الولادة المبارك واحدا واحدا وعادوا الى الحرم الشريف حيث أدوا صلاة العشاء واجتمع الناس فى رواق الحرم الشريف تحت المحكمة الشرعية لسماع قصة المولد النبوى حسب العادة السنوية . وبعد انتهائها ألبس القارئ الكسوة الملوكية . وختمت هذه الحصة بالدعاء لجلالة الملك المعظم بدوام التأييد ولامته بالارتقاء المديد . ثم توجهوا نحو الكعبة المشرفة فوقفوا أمام بابها وكان حضرة الشيخ محمد الشيبى واقفاً فى داخل الباب فتلا دعاء بليغاً طلب فيه من المولى جل وعلا بحرمة هذه الليلة المباركة وهذا المقام المقدس أن ينصر الدولة العربية وجيشها المظفر بظل مليكها سليل البيت النبوى الاطهر . فكان لهذا الدعاء اشد تأثير فى النفوس ثم ألبس حضرته الكسوة الملوكية ايضا

وفى الساعة الخامسة من نهار أمس غص الديوان الهاشمى العالى بأعيان البلاد من حاضر وباد وفى مقدمتهم حضرات الوكلاء الفخام واعضاء مجلس الشيوخ الكرام وكبار الاشراف والموظفين والاعيان للتشرف بمراسم التهنئة والتبريك وكلهم ألسنة لاهجة بالدعاء بدوام عز العرب وتمام استقلالهم واستمرار تقدمهم وارتقائهم

وقد عطلت دوائر الحكومة نهار أمس حرمة لهذا العيد السعيد . اعاده الله على الامم الاسلامية عامة والامة العربية خاصة باليمن والصفاء والمسرات

اليس هذا بالحق ؟

فما بعد الحق الا الضلال

من محاسن الصدف انى لما حظيت بالمثول بين يدى صاحب الجلالة فى بهو الاستقبال الكريم من القصر الملوكى وجدت فريقاً من أهالى مكة المكرمة وبلدة الطائف وجمعاً كبيراً من اعيان الاحياء (الحوائر) يستعطفون جلالة الملك ويسألونه ان يسمح لهم بأن يتطوعوا فى جيشه المنصور وينخرطوا فى جملة جنود جلالته البواسل القائمين بالذب عن الدين والقومية والبلاد حول مدينة سيد المرسلين . وهم على غاية من الحماسة والبسالة اللتين ورثوهما عن الآباء الامجاد والاجداد الصناديد الاخيار الذين كانوا لا يهابون الموت فى مصادمة الاعداء ولا يعبأون بعظائم الخطوب فى سبيل المجد والشرف . وان تهافتهم اليوم على هذه الخدمة السامية ومسابقتهم الى الانخراط فى صفوف المقاتلين تحت لواء العرب لاعظم دليل على قوة عزائمهم وعظمة نفوسهم وكبر ابائهم وصدق نياتهم وولائهم وأفضل مقياس يقاس به مقدار تقديرهم للعمل الذى قام به جلالة الملك الهاشمى وتفانيهم فى تعزيزه ونصرته . فكان لطلبهم هذا من التأثير الحسن والوقع الجميل فى نفس جلالته وفى افئدة الناس اجمعين مالا يصوره الجنان ولا يعبر عنه اللسان . وبعد الحاحهم وشدة اصرارهم على جلالته باسترحام قبول طلبهم هذا تفضل جلالته بالخطاب الملوكى الآتى :

﴿ انى اقدر عواطفكم الشريفة واشكر غيرتكم العالية، ولكنى أود ان تعرفوا اولا حقيقة ﴾
﴿ ما انتم قادمون عليه ، ثم تتصوروا موقفكم الذى انتم صائرون اليه. لتكونوا على بينة من امركم . ﴾
﴿ ولتقتنع ضمائركم بالحجة التى تقيمونها على من يناظركم فى شأن هذه النهضة ﴾
﴿ كلكم تعلمون انى كنت ولا أزال من احرص الناس على راحتكم وجلب اسباب السعادة ﴾
﴿ اليكم . ومصادمة كل مايكدر صفاء عيشكم . منذ فوضت الى مقاليد الامارة على هذه البلاد المقدسة ﴾
﴿ حتى آخر يوم من ايام المتغلبين . بل الى هذه الساعة التى نحن فيها والى ماشاء الله تعالى . وانى كنت ﴾
﴿ احتمل من اجل ذلك فى الايام الغابرة من المشقة والعناء انا واولادى مالم يشاركنا فى تحمل اعبائه ﴾
﴿ احد من الناس كما تعلمون . واؤكد لكم انى لم اقبل منصب الامارة على اثر الحوادث المؤلمة التى قامت ﴾
﴿ بين ظهرانيكم فى الحجاز الا لاتمكن من مدافعة ماصمم المتغلبون على انفاذه فيكم من البطش والجور ﴾
﴿ بعد حادثة (القبورى) التى ما نسيتموها بعد ، لانى ابصرت القوم وانا فى الاستانة يعدون عدتهم ﴾
﴿ لذلك ويأخذون اهبتهم . ومابدؤا يسارعون الى ارسال نجداتهم لذلك الغرض المنكود حتى سارعت ﴾
﴿ الى قبول المنصب وأوقفت تسيير الحملات اليكم من الاستانة ثم مازلت احل عقد تلك المشكلة ﴾
﴿ شيئاً فشيئا حتى كان من نتيجة امرها ماقد علمتموه . واكافح دونكم واناضل فى كثير من المواقف ﴾
﴿ التى لا تجهلونها . واقرب ماذكركم به الآن ـ وما انتم بغافلين عنه ـ موقفكم امام قانون الولايات ﴾
﴿ الذى صمم المتغلبون على تكليفكم بكل ماجاء فيه من التكاليف الشاقة . وظهرت لكم اذ ذاك ﴾
﴿ بوادر الشر الذى يراد بكم يوم قامت بينكم حركة التجنيد حتى دعى اليه منكم من كان ابوه وجده ﴾
﴿ مولوداً فى مكة من العائلات المعروفة التى لا حاجة للتصريح بها . وجاءتنا وفود المدينة المنورة تستجير ﴾
﴿ من ذلك وتستغيث . ثم موقفكم الاخير أمام غوائل الشدة التى جرها عليكم دخول الدولة فى الحرب الذى ﴾
﴿ قد علمتم ماذا كان ربحها منها بالرغم عن نصائحى المتعددة لرجالها المتغلبين بتجنب الدخول فيها فراراً ﴾
﴿ من الوقوع فى المصائب والكوارث التى كنت احاذرها واخشاها لانى على يقين بأن بلادنا بل بلاد الدولة ﴾
﴿ كلها لا تقوى على احتمالها . فأبى الله الا أن تخوضوا بها غمار الحرب ويكون من ورائها ماقدرأيتموه من ﴾
﴿ الشدائد التى لا حاجة لتذكيركم بها ، وأنتم احفظ لعهدها منى بالرغم عن كل مااتخذته من الاسباب ﴾
﴿ والتدابير لتخفيف وطأة الضائقة وحفظ مواد الغذاء التى كان نفعها محدوداً ، لأن الحال ما لبثت ان ﴾
﴿ اشتدت وتفاقمت أخطارها حتى لم يعد من المستطاع تذليلها وتوقيف تيار شرورها . وكان بين أيدينا ﴾
﴿ خطر آخر أشد بلاء وأعظم ضررا وهو فقدان النقد من البلاد ذهباً كان أوفضة . لان الحاجة الى ﴾
﴿ الأقوات كانت تقضى باخراجه الى خارج البلاد ثمناً لما يستورد اليها من أنواع المواد الغذائية . ﴾
﴿ وليس هنالك طريق لاستعاضة شئ مما تخرجه البلاد منه . وعلى هذا المنوال فلا يمضى قليل من ﴾
﴿ الايام حتى يفقد النقد تماما ولا يبقى له أثر فى ايدى الناس فلا تستطيع البلاد حينئذ أن تستورد شيئا من ﴾
﴿ حاجاتها الضرورية . اللهم الا ما يعينها به الناس أو يتصدقون به عليها ـ ان كان هنالك من يتصدق أو يعين ـ ﴾
﴿ ولا يخفى عليكم ماتستوجبه هذه الحال من النتائج السيئة والعواقب الوخيمة التى أقرب مايتصور منها ﴾
﴿ هجوم الجائعين من أهالى الحاضرة والبادية على الاسواق ومخازن التجارة بالصورة التى لا يمكن لاية ﴾
﴿ قوة دفعها وحصر مضراتها . لان جنود الحكومة انفسهم يكونون حينئذ فى جملة المهاجمين بضرورة الحال ﴾
﴿ ولما أيقنت بضرورة الوقوع فى هذه المخاطر التى لم اجد الى الخلاص منها سبيلا رأيت نفسى مضطرا الى سلوك ﴾
﴿ احد الطريقين بعد ان اعيتنى الحيل وفقدت كل رأى وتدبير : فاما ان اعتزل الاعمال والزم منزلى او اذهب ﴾
﴿ الى اقاصى القرى واترك البلاد وشأنها مضطراً الى ذلك غير مختار ويكون فى ذلك عين الصلاح لى ولمنفعتى ﴾
﴿ الخصوصية لانى اكون قد ابتعدت عن المخاطر والمهالك وسلمت من أقوال الناقدين على فى الداخل ﴾
﴿ والخارج وما يرمونني به من انى بعت البلاد وانى ممن يحرص على الجاه ويطلب الرئاسة وانى ﴾
﴿ عرضت أرواحكم وأموالكم لمخاطر الفناء والدمار وغير ذلك مما لا يخفى أمره عليكم . وما انا ﴾
﴿ بالذى يكترث بهذا أو يصغى لسماع شئ من ذلك بعد ان عرفت الغاية التى ابتغيها ارضاء لربى ﴾
﴿ ودينى وقومى ، ووطنت نفسى على احتمال اعبائها واهوالها ولو أنى أقدمت على هذا العمل لعمت ﴾
﴿ الفوضى بينكم حتى لم يخل منها منزل أو حى فى البادية والحاضرة وانتشر بينكم من عظائم ﴾

﴿ النوائل ما قد أشرنا الى نبذة منه آنفاً وبذلك ينالكم وبلادكم من الخراب مالا تستطيعون ﴾
﴿ أن تنتشلوها منه وتعيدوها الى سابق حالتها فى المئات من السنين ﴾
﴿ وَاما ان اجنح بكم الى هذا السبيل الذى سلكته فاصون دينى من عبث العابثين ، وأصدّ عن ﴾
﴿ قومى وبلادى عادية المعتدين السفاحين . وهو أسلم عاقبة وأهون شراً وأقل خطراً ﴾
﴿ لم أجد امامى غير هذين السبيلين فكرت فيهما طويلا واستخرت الله تعالى فى اختيار ﴾
﴿ الأوفق منهما لمصلحة الدين والقوم والبلادثم سلكت بكم طريق الحق والصواب ، وأظهر الله ﴾
﴿ لكم ما أظهر من حالتكم هذه الحاضرة التى يصح أن تكون مقدمة لنتائج حسنة كبرى تجنون ﴾
﴿ ثمارها فى الغد اذا انتم قدرتم اليوم الغاية السامية وعرفتم حقيقتها فعلتم لعزها وسؤددها ـ هذا ﴾
﴿ ما أوضحه لكم لوصف موقفكم بالأمس وما أنتم عليه اليوم . ثم أصرح لكم بأنى لا أود ﴾
﴿ أن تحملوا اليوم شيئاً كنت أحرص بالامس على ابعادكم عنه وهو تكليفكم بالجندية التى لا بد ﴾
﴿ لها من تحمل مشاق ومعاناة أتعاب ومصاعب ، كما انى لا استطيع أن أجرح عواطفكم برد ﴾
﴿ طلبكم هذا الذى يعبر عن مقدار غيرتكم وحميتكم وشعوركم . ولذلك فيمكن أن أقبل طلبكم ﴾
﴿ هذا واسمح لكم بتحقيق رغبتكم الشريفة على ان لا ينخرط فى جملتكم الا من كان مجرداً عن ﴾
﴿ العائلة التى لا تجد لها من بعده من يعولها ويقوم بأسباب معايشها وعن كل ما هو من هذا القبيل ﴾

فهتفوا بالدعاء لجلالته وانصرفوا شاكرين داعين

هذا ماتفضل به صاحب الجلالة على اولئك الابطال الغيورين ؛ وقد تلقوه من جلالته بمزيد السرور والاعجاب وكبير التبجيل والتكريم ؛ وكان له فى قلوبهم أحسن وقع وافضل تأثير . ولعمرى ان فى كل حرف من هذا الخطاب الملوكى لآية باهرة وحجة ناصعة تدل على حسن نيات جلالته نحو بلاده وامته وتصف للعالم مقدار تفانيه فى خدمتهما وتضحيته كل مصلحة له فى سبيل مصالحهما وحرصه على حقوق العرب ؛ ولو كان فى ذلك ضياع كل حقوقه ومنافعه ومنافع عائلته وذوى قرابته

من هذا الخطاب العالى تتضح لنا حقيقة سامية ملموسة يجب ان يضعها رائد الحق والاصلاح نصب عينيه ؛ لانها من القضايا المسلمة التى لاتحتاج الى برهان اودليل

هذه الحقيقة هى ان نهضة جلالة الملك لم تكن سبباً لوقوع البلاد فى أزمة حربية كان من الممكن سلامتها منها كما يقول بعض السفهاء ؛ بل انها على العكس كانت سبباً لدفع شرور محققة وصد خطوب هائلة محتمة الوقوع بصورة أعظم خطراً مما قد كان واسوأ عاقبة . لان الحالة فى البلاد بعد اشتداد الازمة فى الايام الاخيرة كانت تنذر بشر مستطير وتهدد بقرب حلول النازلة التى قضى الله بأن يكون لبلادنا نصيب وافر من كوارثها . فلما أيقن جلالة الملك بذلك وعلم ان لامفر لبلاده من الوقوع فى تلك الشرور مهما حاول ابعادها عنها وتحيتها عن طرقها اختارلها بفكرته الصائبة ورأيه السديد ماهو أقل ضرراً وأهون شراً من الحالتين اللتين لم يجد لهما ثالثاً . ولو أنه جنح الى الاولى واعتزل الاعمال وترك الامة والبلاد وشأنهما امام الحوادث المقبلة ـ التى كان يبصرها اذ ذاك ببصيرته النيرة ويخاف سوء مصيرها ـ لنزلت بالامة والبلاد النازلة الاخيرة التى لاتقوم لها من بعدها قائمة ، وحل بالناس من الخراب والدمار والبؤس والشقاء ـ فوق ماهى عليه من الفقر المدقع والفاقة المتأصلة فيها ـ مالايجهله عقلاء الامة الذين لايعرفون لهم غير خدمة الحق رائداً

اجل . من ذا الذى ينكر ان الحالة فى الحجاز قد وصلت قبل نهضة جلالته بأيام الى اقصى درجات الشدة ومنتهى الكرب والضيق ، واستولى على قلوب الناس اليأس من انفراج الازمات التى مازالت تزداد فى كل يوم شدتها ويتعاظم خطبها ، حتى كاد الناس لولا اجلالهم لجلالته وهيبة مقامه العالى يقتتلون بالسيوف والحراب على الرغيف الواحد والقبضة من الدقيق ، لانهم قد أيقنوا جميعاً بانه ليس فى البلاد من مواد الغذاء مايكفى لحاجة الناس الضرورية خمسة عشر يوماً . وزاد المشكلة اشكالاً وتعقيداً نفاد الذهب والفضة من ايدى الناس ، وارغام الحكومة الامة على قبول اوراقها النقدية التى كان ترويجها مستحيلاً ، لان كل مواد الغذاء على اختلاف انواعها انما تصل الى ايدى الباعة والتجار من جهة البحر أو طريق العربان سكان البوادى ، وكلا هذين الموردين لا يمكن ترويج شئ من تلك الاوراق فيهما . اما الاول فواضح السبب ، واما الثانى فلأن البدوى لا يمكن ارغامه على قبول تلك الأوراق التى لم يعرفها ولم يألفها قط

ومن غريب ماقام به صاحب الجلالة فى تلك الآثناء من الاعمال العظيمة التى توجب له الفضل والفخار توصله الى حل تلك المشكلة ايام طويلة يجعله الاهالى يتداولون تلك الاوراق فيما بينهم أخذا وعطاء بدون اكراه ولا ارغام ، مع ان الحالة العمومية لم تكن تسمح بذلك الرواج من كل الوجوه . ولا شك ان هذه المشكلة وحدها كافية لوقوع الثورة بين الحكومة والاهلين لواعتزل جلالته الاعمال

ومن يجهل ان الحال اذا دامت على هذا المنوال اياماً معدودات اضطر الناس فى الحاضرة والبادية الى ارتكاب ماهو أشد هولا مما نحن فيه واعظم خطراً ، لان الازمات الجارحة السائدة فى ذلك الحين كانت تحملهم ولا شك على المجاهرة بالسلب والنهب والقتل والجرح وعدم الاكتراث بالحكومة التى تكون مضطرة حينئذ الى تشديد الوطأة واتخاذ أقوى تدابير البطش والقسوة لتحفظ مكانتها وتطفئ لهيب الثورة التى تخاف سوء عاقبتها كثيرا فتستدعى لذلك ماقد وصل بالفعل الى المدينة المنورة من الطوابير العديدة لمؤازرتها والمحافظة على كيانها الذى يكون متزلزلا ، فيتفاقم الخطب وتستعر نار الخلاف الشديد بين الحكومة والاهلين ، وبين نفس الاهلين يأخذ بعضهم بعضا ، وبين افراد الجنود أنفسهم ، ويندلع لسان الثورة فى طول البلاد وعرضها ؛ وتطلق عيارات النار والرصاص فى وسط الشوارع وبين جدران المنازل وعلى أجسام الهالكين من الجوع ، يجرى كل هذا وتزداد فى كل يوم شدائده والحكومة لاتجد امامها غير هذه الطريق أعنى طريق القسوة والضغط لانها لاتستطيع ان تجلب من مواد الغذاء ماتضمن به للناس معايشهم وتحفظ أرواحهم ، اذ انها لاتملك ذلك فى عاصمتها ومستودعات ذخائرها التى لاتكفى لتأمين معايش جندها المنتشر فى الساحات المترامية ، كما انها لاتملك من نقود الذهب والفضة ماتستطيع أن تخفف به ويلات الضائقة المالية

زد على هذا ماتهدد البلاد حينئذ من مداخلة الاجانب لحفظ حقوق تبعتهم فيها

لاجرم ان من تصور الحالة التى كان عليها الحجاز واهله قبل نهضة جلالة الملك ، وصور أمامه مايترتب عليها من النتائج ؛ أيقن بان الامة هنا كان من المحتم عليها ان تدخل فى مأزق حربية حرجة نهض الشريف نهضته هذه أولم ينهض ، وتصير الى هذا المصير الجارح الذى وصفته للقراء واشار جلالة الملك فى خطابه الى شئ مما كان يحاذره ويخشاه اذا هو لم يجنح بالامة والبلاد الى ماجنح اليه معرضا بنفسه وأولاده وخيار أمته لكل ماينتظره القائمون بمثل تلك الاعمال الخطيرة الشان من المخاطر والاهوال غير مكترث بفساد المرجفين واقوال الناقدين المثبطين

اقدم على هذا المشروع المظيم وتحمل كل تلك الاعباء الثقيلة فى سبيله ، ومع ذلك فانه لم يفرط فى شئ مما كان يحرص عليه لراحة الاهلين ورفاههم وجلب اسباب السعادة والرقى اليهم على قدر المستطاع ، كما جاهر به فى خطابه هذا المملوء بالرأفة والحنان لشعبه . وان فى هذه الحقائق ـ التى جاد بها جلالته توضيحاً لامته ـ من آيات العبر مايغنى عن التذكار لمن القى السمع وهو شهيد

فنسأل الله ان يؤيد جلالته ويديم لجيوشه الفوز والنصر ، وأن يوفقه لتشييد دعائم ملك العرب على اساس خالدمتين لاتهزه طوارق الازمان ولا تغيره يد الحدثان

احد قراء القبلة
بمكة المكرمة

لبيكم أهل المدينة لبيكم

فقد تحرك الاسد الرابض

ان من المشاهد المهيبة مايبعث فى النفوس احساسات وعواطف دقيقة تعجز ألفاظ اللغة عن تصويرها وتضيق جمل القول عن الاحاطة بها . وأقرب شاهد على ذلك التأثر الذى نشعر به أمس واليوم ونحن نرى شبان مكة المكرمة وليوثها سائرين بأعلامهم المنصورة الى ساحة الديوان الهاشمى العالى طالبين من حضرة صاحب الجلالة الملوكية منقذ العرب ورافع لواء مجدهم أن ينظمهم فى سلك المجاهدين الابطال المدافعين عن حمى الاوطان والمجيبين نداء سكان مدينة سيد ولد عدنان . فلقد شهدنا أمس فتيان محلة (النقا) ثم محلة (الشبيكة) فمحلة (جياد) فمحلة (السليمانية) فمحلة (سوق الليل) فمحلة (جرول) فمحلة (المسفلة) قادمة وفودهم واحداً بعد واحد وأمامهم الاعلام المنصورة وهم يهزجون على نغمات طبولهم أهازيج الحماسة . وعشرات الالوف من الناس على جانبي الطرق وأمام قصر الديوان العالى يهنئون هؤلاء المجاهدين بما نالوه من الشرف الاسمى ويدعون لهم بالنصر والتأييد ، والنساء يزرغدن لهم زغاريد التشجيع والتحميس . وكلما وصل شجعان محلة من هذه المحلات يقفون تحت القصر وينشدون أهازيجهم ويضربون طبولهم ثم يصعد رؤساؤهم الى العتبة السنية فيتشرفون بالمثول بين يدى حضرة صاحب الجلالة لاكتساب الدعوات الصالحة واستماع النصائح الشريفة الملوكية

وبعد وصول فتيان حارة (النقا) انتظم هؤلاء الليوث فى حلقة جميلة ووقف فى وسطهم حضرة الشيخ حسن جاوة وانشد بصوت رخيم :

نهضنا نهضة العرب الكرام … لمحق عصابة القوم اللئام
وللملك (الحسين) لقد أطعنا … وجئنا باجتهاد واهتمام
فقوموا ياحماة الدين قوموا … وهنوا النفس فى (باب السلام)
وقولوا : يارسول الله جئنا … لطرد الغادرين من الانام
أناس من بنى جنكيز عاثوا … فساداً فى البلاد بلا نظام
فقام القدوة المشهور فينا … وصال بقومه فى كل رام
نفرنا مسرعين نحو قوم … لقد غدروا فخانوا للذمام

واننا نكتب هذه الكلمة فى صباح اليوم ونحن نسمع اهازيج شبان (شعب عامر) قادمين للغرض نفسه باعلامهم وطبولهم وحماستهم العظيمة . ولا تزال جموع مكة تزحف فريقاً بعد فريق ، كل حارة تضنّ بنفسها أن تسبقها أختها الى هذا الشرف الاسمى والفخر الاعظم

وكل من يعلم أن هؤلاء الليوث يتقدمون الى نجدة اخوانهم المدنيين بمحض رغبتهم ـ لاسيما بعد مارأيناه من خطاب جلالة الملك المعظم فى يوم الجمعة الماضى ـ يعتقد معنا بأن الخير لا يزال فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة . وأن هؤلاء الرجال أحفاد اولئك الابطال الذين تغنت بشجاعتهم تواريخ الاجيال . لازال النصر حليف لواء مليكنا المعظم والسعادة مضمونة لامته العزيزة أبد الآبدين ودهر الداهرين آمين

آراء الهنود فى الحكومة التركية

قالت رصيفتنا جريدة (الكوكب) المصرية الغراء :

فى « قاديان » احدى مدن البلاد الهندية ، تصدر جريدة « الفزال » وقد نشرت هذه الجريدة فى أحد أعدادها الاخيرة مقالا عن الحكومة التركية ملآنه بالحقائق العلمية والتاريخية ، وحكمت على الاتراك حكما يؤيده التاريخ والعيان ، فاخترنا ترجمة مقالها هذا ، لانه يعبر عن رأى عقلاء مسلمى الهنود ، بل عن رأى عقلاء مسلمى أهل الارض طرّا ، قالت الجريدة :

« اذا رجعنا الى التاريخ القريب منه أو البعيد ، نرى أن الامم والشعوب لم تهلك ولم تذهب من عالم الوجود الا لانحرافها عن سنن الله ونظاماته فى هذا الكون . وقد انحرف المسلمون عن هذه السنن والنظامات ، فلابدّ أن يصيبهم ماأصاب الامم الهالكة والشعوب الذاهبة ، ان لم يتداركهم الله برحمته ، وينهجوا المنهج الذى نهجه سلفهم الصالح

وقد كان المسلمون يعزّون أنفسهم بوجود الدولة التركية دولة مستقلة ، ولكن هذه الدولة سقطت الآن الى أسفل الدركات ، وانحطت انحطاطاً مابعده انحطاط ، وأصبحت تحت غضب الله ومقته وسخطه ، فصارت فى حال النزع تفقد حياتها شيئا فشيئا ، وتذهب ولاياتها ومقاطعاتها ولاية فولاية ، ومقاطعة فمقاطعة ـ حتى صرنا نخجل أن تسمى دولة أو مملكة ، لان مثل هذه الاسماء لاتليق بضعفها وموتها

ولو أردنا أن نعرف أسباب انحطاط هذه الدولة وماتقاسيه من الذل والاضمحلال ، فلانجد سبباً أقوى من تصرف الاتراك وأعمالهم تصرفا لا ينطبق على عدل ولاشريعة ولاعقل ولامنطق ؛ ومن الاسف أنهم وهم يتصرفون مثل هذه التصرفات الممقوتة يدّعون أنهم مسلمون مع أن الاسلام يخجل من انتسابهم اليه . وكيف يعترفون بالقرآن أنه كتاب الله ، وأن ماجاء به حق وصلاح واصلاح ، وهم لا يأتمرون بأوامره ، ولاينتهون بنواهيه ، ولم يسيروا فى الطريق التى شرعها الله لاصلاح العباد والبلاد

ومن كان فى شك مما نقول عن هؤلاء الكفار ، فليرجع الى ماقاله شريف مكة فى منشوره ونقله عن جريدة « اجتهاد » التركيه التى تصدر فى الاستانة . فقد قالت هذه الجريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى أحد أعدادها تحت سمع الاتراك وبصرهم ماترتعد منه المفاصل وتقشعر منه الابدان ، ولم نجد من علمائهم معترضا على هذا الفكر ، ولا من حكومتهم عقابا على هذا الجحود

فيا عجبا كيف تدعى حكومة الاتراك الاسلام ، وهى لم تعاقب الطاعن فى النبي صلى الله عليه وسلم ، فما أبعد الفرق بينها وبين حكومة الهند المسيحية ، فهذه لو نشرت مثل هذه المطاعن فى بلادها لا نزلت بصاحبها عقابا شديدا يجعله عبرة وموعظة

ولا ندرى كيف يجوز للسلطان (محمد رشاد) أن يدّعى أنه خليفة الاسلام والمسلمين ، والمطاعن فى نبيه لم تحرك منه ساكنا ؛ فان كان راضيا بها فقد خرج من الاسلام ، وان كان عاجزا عن تأديب قائلها ، فهذا برهان عظيم على أنه غير صالح للخلافة ، ودليل قاطع على أن الاتراك لا يصلحون لان يحكموا مقدار ذراع واحد من الارض . وربما لايطول اليوم الذى نرى فيه هذه الامة تمحى عن وجه البسيطة ، ان بقيت على الحادها وكفرها ، وما ذلك اليوم ببعيد . . .

الى أرباب الاستحقاق

فى الصرّ المصرى

جاءنا من التكية المصرية مايأتى :

بما أن بعض أرباب الاستحقاق فى الصرّ المصرى قد تأخروا عن الحضور الى التكية المصرية لاستلام حقوقهم فقد صدرت ارادة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم باعلان من بقى من المستحقين بمراجعة الديوان الهاشمى العالى للحصول على حصصهم . وقد تحددت لذلك مدة ثلاثين يوماً من تاريخ هذا الاعلان . ومن تأخر عن تلك المدة يعد صرّه محلولا

مكة المكرمة فى ١٠ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

الباخرة (منصورة)

جاءنا من حضرة الفاضل رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (منصورة) وصلت من السويس وعليها البضائع الآتية :

٦٠ طرد صابون	
٣٠ « بصل	٢٧ طرد قماش
٣٠ « ورق سيجارة	١٠ « قصدير
٤ « شمع	١٤ « أدوات مطبعية
٥ « نيلة	١١ « بضائع متنوعة
٢٥ « سكر	٨٠٠ تنكة غاز

مستقبل الدولة العثمانية

هذا ما كان يخشاه جلالة ملكنا المعظم

نشرنا فى العدد التاسع والثلاثين من جريدة القبلة شيئا من خطبة المسيو تريبوف رئيس الوزارة الروسية فيما يتعلق بمستقبل الاستانة والقرار النهائى باعطائها للدولة الروسية حتى تكون سداً حائلا بين الالمان والشرق بعدأن سلم الاتحاديون مقاليدأمور السلطنة العثمانية الى الالمان

وقد اطلعنا الان فى جريدة المقطم على تفصيل ما قاله رئيس الوزارة الروسية عن هذه المسألة وهذا هو :

تركيا فى دور النزع

قال المسيو تريبوف فى خطبته : « ولااستطيع فى هذا المقام الا الاشارة الى مسألة عظيمة الاهمية يتوقف على حلها مستقبل روسيا فان الغاية التى وضعناها نصب اعيننا منذ الف عام ترمى الى الحصول على منفذحر فى الجنوب أى الى الاستانة والبوسفور والدردنيل مفاتيح روسياودرعها المتين

فهذه الغاية ايها السادة اوشكت الان ان تحتق. وقد افرغنا قصارى جهدنا فى بدء الحرب لمنع تركيا من خوض غمارها رغبة منا فى حقن الدماء ومن منعها من الانتحار وكفلنا لها استقلالها وسلامة املاكها وامتيازات عديدة توافق مصلحتها ولكن دعوةالالمان الخلابة حالت دون مساعينا فهاجمتنا تركيا وألقت بنفسها فى وهدة الهلاك المحقق

الاتفاق على البواغيز

اعترف لنا حلفاؤنا المخلصون لمصالح روسيا الحيوية بالمضايق فابرمنا مع فرنسا وبريطانيا العظمى اتفاقاً فى هذا الشان فى سنة ١٩١٥ ثم وافقت ايطاليا على هذا الاتفاق منذ زمن فصارت حقوقنا على البواغيز والاستانة واضحة فالامة الروسية يجب عليها الان ان تعرف السبب الذى تريق دماءها من اجله

ولذلك اصرح عن هذا المنبر باسمنا وباسم حلفائنا البواسل بان الاتفاق على البواغيز اتفاق تام بات، وبان روسيا التى تصير حامية البحر المتوسط ستترك هذه الطريق حرة للعلم الرومانى الذى يخفق الان مرة اخر فوق ساحات القتال فى جانب العلم الروسى »

• • •

[القبلة]

هذا ماسيكون من عاقبة الدولة العثمانية عندعقد الصلح ان لم يكن قبله

ومعلوم ان هذه المسألة كانت عقدة الخلاف بين الدول، وكانت الدولة العثمانية باقية بفضل هذا الخلاف لا بقوتها التى رأيناها فى كل معركة خاضت غمارها . فلما خالف اولئك الجانين نصائح أشرف رجال المملكة واعظم عقلاء الامة ورموا بالدولة فى احضان الالمان الطماعين وصلوا الى هذه النتيجة التى كان جلالة ملكنا المعظم وكل عقلاء الامة قدادركوها بنور البصيرة وصفاء السريرة قبل حصولها

والان صرنا ندرك بوضوح وجلاء معنى قول جلالة ملكنا المعظم فى منشوره الشريف الذى اذاعه فى العالم الاسلامى

(اننا لا نتردد فى مشروعية نهوضنا و وجوبه علينا . ولو كنا نعلم بأن بقاء نا مرتبطين بهذه الدولة - التى أصبحت ألعوبة فى أيدى المتغلبين - مما ينفعها ويحفظ لها أملاكها لما تحركنا بشئ مما قمنا به ولصبرنا وتحملنا كل ما يحملوننا اياه . ولكن أنى لنا ذلك وقد صار من المقطوع به أننا لو استسلمنا لما هم سائرون بنا اليه لادى ذلك بنا وبهم الى هوة الاضمحلال التى تسقط فيها الولايات الاخرى على مرأى منا ومسمع)

فهذه هى هوة الاضمحلال التى لم يرد جلالة ملكنا المعظم لامته الكريمة أن تسقط فيها مع البلاد العثمانية الاخرى. وان هذا السبب وماينضم اليه من الحاد الاتحاديين وفظائعهم ومنكراتهم وما أشار اليه جلالة ملكنا المعظم فى خطبته المنشورة اليوم من الضرورات المحلية المحتمة كل ذلك قد جعل هذه النهضة فرضاً شرعياً على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر

انه لم يبق فى العرب وفى كثير من الترك من يجهل هذه الحقائق مهما أراد الذين فى قلوبهم مرض أن يعموا عنها ويكابروا فى جلائها ووضوحها . وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور

حملة الترك على سيناء

وعاقبتها بين مصر والشام

نشر فاضل بامضاء (عربى مصرى) المقالة التالية فى جريدة المقطم فآثرنا اطلاع قرائنا عليها قال :

مضى مامضى من أيام هذه الحرب ونحن نرى فيها الدليل يعقب الدليل على طيش الاتحاديين وجنونهم فى زجهم دولتهم العثمانية بين الدول الافرنجية المشتبكة فى حرب زبون لاتنال تركيا منها غيرفقد الرجال والاموال وخراب الديار والعود بالخيبة والخسارة بعد كل غارة ، كما قال كثيرون من عقلاء العرب والترك ايضاً من اول يوم شبت فيه نار الشر فى اوربا

وقد جاءتنا الاخبار هذين اليومين باسطع دليل على ذلك وهو عاقبة غارة الاتحاديين على سيناء بعدما ملأوا العالم هم وسادتهم الالمان ابراقاً وارعادا ووعيدا ووعودا بانهم يجتازون ترعة السويس ويحتلون بلاد مصر لا محالة . وقضوا عامين وهم يسوقون زهرة شبان العرب والترك ليوردوهم حتفهم على رمال سيناء القاحلة ويهلكوا الابرياء أبناء الابرياء فى حملة لا تقدم عليها عاقل . وكانت النتيجة بعد مقاساتهم الاهوال انا رأيناهم بالامس يطلقون سوقهم للريح ويولون الادبار فرارا من لقاء الانكليز فى العريش وأن طيارى البريطانيين يحلقون فوقهم ويمزقون شملهم بقنابلهم ويغرقونهم فى الصحراء ايدى سبا وان فرسان الاستراليين يجدون فى اثر فلولهم حتى يدركوا اللاجئين منهم الى المقضبة فيفنوهم قتلا واسرا ويغنموا كل مامعهم من سلاح وذخيرة

و (جمال) النذل خفت صوته فى سيناء منذ زمان وبات كالنعامة الربداء التى تجفل من صفير الصافر فى الصحراء ليثب كالاسد الظافر على عباد الله الابرياء المخلدين الى السكون العزل من السلاح فى بلاد الشام ويستر ما علاه من عار الجبانة والانكسار امام اعدائه الشاكى السلاح بسجن ابناء سورية ونفيهم وشنقهم وصلبهم وقتلهم جوعاً وضنكاً علماً منه أن لا سلاح معهم يقاومونه به ولا قوة منظمة تدافع عنهم ولكن دم البرئ لن يموت بل كل قطرة من قطراته تعيش كأنها الجذوة المتقدة من نار النقمة فى صدور المطالبين بثأره حتى يأتى يوم الانتقام وانه لآت ان شاء الله وكل آت قريب

على أن غارة سيناء التى كانت كلها شرا ووبالاً على الترك والالمان لم تخل من نفع لاهل سيناء وهذا القطر فقد أتمت امرا طالما ود الناس الشروع فيه ولكن لم يقم من يفعل ذلك وهو مد سكة حديد فى الصحراء بين مصر والشام فقد علم قراء المقطم مما قرأوا فيه هذين اليومين عن الاعمال والتحصينات التى عملها الجيش البريطانى فى سيناء انه مد سكة الحديد الى العريش او الى جوارها وان الترك مدوا سكة حديد فى بلاد الشام من (الرملة) بقرب يافا الى (بير سبع) ثم مدوها من بير سبع الى (العصلوج) ومن العصلوج الى (القضيمة) داخل الحدود المصرية . فما على الانكليز الا ان يمدوا سكة حديد العريش الى القضيمة حتى تتصل سكة الحديد من مصر القاهرة الى مدينة يافا وليس على الله بعسير أن يتم ذلك كله فى العام الجديد وان يحقق امانى كارهى الظلم والشر ومحبي العدل والسلام فيسخر البخار لنقلهم من الشام الى مصر ومن مصر الى الشام

الباخرة (نيرنك)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة . بجدة أن الباخرة (نيرنك) وصلت من بومباى وعليها البضائع الاتية :

٢٤٣١٥	طرد	رز
٢١١٨٩	»	ذرة
٧٤٠١	»	دقيق
٣٠٨٦	»	سكر دبارة
١٤٠٠	»	حنطة
٢٨٠٠	»	دخن
٤٥٤	»	قماش
٤٢٦	»	نخالة
٢٢٥	»	سمسم
٨٠	»	حمص
٤٥٠	»	عدس
٢٨٦	»	شاى
١٢٠٥	»	بضائع مختلفه
٣٠	»	جراك

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الفوضى السياسية فى النمسا

لوندرة - فى ٨ ربيع الاول

أصبحت الفوضى السياسية ضاربة أطنابها فى البلاد النمسوية . ويجرى الآن على قدم وساق عزل كبار الموظفين الذين تلقى على عواتقهم مسؤلية الحالة السيئة فى الوقت الحاضر . حتى صارت البلاد النمسوية كأنها تابعة لالمانيا . وان الكونت تزة - رئيس وزارة المجر - الذى يعتبر الحاكم المطلق سيكون أول ضحية لهذه الاحوال . وانه سيقابل الامبراطور غداً . والمرجح أنه سيقدم استقالته فيما بعد

اسبانيا والصلح

باريس - فى ٨ ربيع الاول

رفض ملك اسبانيا مساعدة رئيس الولايات المتحدة الامريكية فى مذكرته المتعلقة بالصلح . ويقول ملك اسبانيا ان هذه المذكرة سابقة لاوانها

تتويج ملك المجر

لوندرة - فى ٨ ربيع الاول

تمّ تتويج امبراطور النمسا وامبراطورتها ملكاً وملكة على المجر

نسف مدرعة فرنسوية

باريس - فى ٨ ربيع الاول

نسفت المدرعة الفرنسوية (غولوا) بتوربيل غواصة فى البحر الابيض المتوسط

أسرى النمسويين فى ايطاليا

رومة - فى ٨ ربيع الاول

بلغ عدد ما أسره الايطاليون من النمسويين على نهر (الايسنزو) من شهر شوال الى الان ٤٢٠٠٠ أسير

جنود المانيا

بتروغراد - فى ٨ ربيع الاول

ابتدأت المانيا بتجنيد المسجونين . ولم تستثن منهم غير الجناة المشهورين بسوابقهم

الميدان الايطالى

رومة - فى ٨ ربيع الاول

[بلاغ رسمى ايطالى]

اشتدت وطأة المدافع فى كل الميدان الايطالى . وقد كانت الملاحم التى قامت بها الجيوش المشاة ذات اهمية موضعية

وكانت الخنادق النمسوية وكل خطوط مواصلات الجيش النمسوى هدفاً لنيران شديدة صبت عليها من المدافع الايطالية . وقد انفجر من جراء ذلك مستودع المهمات فى (كستنيارزو)

الميدان الرومانى

بتروغراد فى - ٨ ربيع الاول

احتل الاعداء بلدتى (بردستى) و (بلستى) على أثر الضغط الذى قاموا به على الخط الحديدى فى شمال (رنيكمرات) . غير أن الجيوش الرومانية والروسية قابلتهم بالمثل واسترجعت بلدة (بردستى)

وفقد الرومانيون يوم الاحد الماضى بعض مرتفعات . ثم ما لبثوا أن استرجعوها فى اليوم التالى

وقابل الرومانيون هجوم الالمان بالمثل على نهر (كوزينا) واسترجعوا المركز الذى كانوا فقدوه هناك

الميدان الفرنسوى

باريس - فى ٨ ربيع الاول

[بلاغ رسمى فرنسوى]

اوقف الفرنسويون هجوماً شديداً فجائياً حاول الالمان القيام به فى شرق (شمبرت)

بين الانكليز والالمان

لوندرة - فى ٨ ربيع الاول

[بلاغ رسمى انكليزى]

وصلت فى الصباح دوريات ألمانية قوية الى شرق (فنتميل) لكنها ردّت على أعقابها حالا وفقدت نصف جنودها

اقتربت دورية المانية من خطوطنا الحربية فى ميدان (ايبر) ببلجيكا وكانت تحميها قنابل المدافع القوية . ومالبث الرجال الذين بقوا منها أن ارتدوا على اعقابهم

أصبح نشاط المدافع متقطعاً بين نهرى (السوم) و (الانكر) وفى جنوب وشرق (ايبر) . واشتدت وطأتها فى بعض النقط

اسكتنا المدافع الالمانية بصورة نهائية بالقرب من (نوفشابل) و (ارمنتيار)

باريس - فى ٨ ربيع الاول

اشتد قتال المدفعية فى نتوء (لوس) فى الميدان الانكليزى

الحالة فى اليونان

رومة - فى ٨ ربيع الاول

طلبت الوزارة الايطالية من الحكومة اليونانية تقديم الترضية اللازمة عن الحوادث التى حدثت فى اوائل صفر

لوندرة - فى ٨ ربيع الاول

أخذت آثار وطأة الحصار على شواطئ اليونان تظهر للاهالى . وقد شعر اليونان بقلة الغلال

ملحق بجريدة



مكة المكرمة — يوم السبت ١٨ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

أخبار المعسكرات العربية

الانتصارات

حول المدينة المنورة

وردت اليوم من حضرة صاحب السمو القائد العظيم الامير فيصل حفظه الله رسالة برقية تتضمن خبر انتصار ابطالنا المظفرين فى معركتين جديدتين . وهذا نص برقية سموه :

مذبحة الفريش

تلاقى الأعداء مع جنودنا من قبائل (الردادة) و (الرحلة) فى الجهة المعروفة باسم (حزرة) فى موقع (الفريش) فى الجنوب الغربى من المدينة المنورة على مسافة قريبة منها . فنشبت هنالك مذبحة كبيرة فى الاعداء انتهت بانكسارهم وانهزامهم شر هزيمة

وغنم قومنا من الاعداء ٩٣ بندقية وأسروا ١٥ أسيراً بينهم ضابط . وقد أتونى بهم

ولا يزال رجالنا يطاردون الاعداء منذ يومين وان الفزوع (أى امدادات القبائل) متواصلة لتعضيد المعقبين

أهمية هذه المعركة

وقد علمنا أن نشوب هذه المذبحة فى موقع (الفريش) انما هو تنفيذ لخطة حربية مقررة مرسومة من قبل . لأن هذا الموقع ذو أهمية عظيمة من جهة قطع خط الرجعة على الاعداء الذين لا سبيل لتأمين خط رجعتهم الا من ذلك المكان . وان انكسارهم فيه وطردهم منه بالصورة الموضحة فى تلغراف سمو الامير فيصل له أهمية أعظم بكثير من أهمية الانتصار عليهم الذى كان بحمد الله باهراً جداً . زد على ذلك ما يستلزمه نشوب هذه المركة من كثرة القتلى فى جيش الاعداء أثناء التغلب عليهم وفى مدة مطاردتهم

انتصار الحوازم

ومما ورد فى برقية سمو الامير فيصل حفظه الله أن قبائل (الحوازم) هاجمت قوة للاعداء ونشبت بينها وبينهم معركة انتصرت فيها عليهم وذبحت منهم اثنى عشر مقاتلا وغنمت بنادقهم وجاءت بها الى معسكر سمو الامير

أما المكان الذى حصل فيه انتصار (الحوازم) فلم يرد ذكره فى هذه البرقية وربما كانت له أهمية موضعية تنضم الى أهمية هذه الانتصارات

انتصار على ابواب المدينة المنورة

وردت أمس رسالة برقية من حضرة صاحب السمو الامير زيد تقول فيها ان بعض سرايا حضرة صاحب السمو الامير عبد الله هاجمت حامية للاعداء فى (العوالى) على ابواب المدينة المنورة فأوقعت بها وغنمت منها ست خيم واحدى عشرة بندقية وأسرت تسعة أنفار بينهم الضابط رفيق على بك